

تاج العروس من جواهر القاموس

في حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : " أَخَيْرُ عُنِّي يَا عُمَرُ " .

يُقَالُ : أَخَيْرٌ تَأْخِيرًا وَتَأْخَرُ وَقَدَّسَ وَتَقَدَّسَ بِمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " لَا تَقْدَسُ مَوَا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ " أَي لَا تَتَقَدَّسُ مَوَا وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخَيْرُ عُنِّي رَأْيُكَ . وَاخْتَصَرَ إِجْزَاءً وَبَلَاغَةً وَالتَّأْخِيرُ ضِدُّ التَّقْدِيمِ .

وَاسْتَأْخَرَ كَتَأْخَرُ وَفِي التَّنْزِيلِ : " لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ " وَفِيهِ أَيْضًا : " وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ " قَالَ تَعَلَّبُ : أَي عَلَّمْنَا مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَقَدِّمًا وَمَنْ يَأْتِي مُسْتَأْخِرًا . وَأَخْرَرْتُهُ فَتَأْخَرَ وَاسْتَأْخَرَ كَتَأْخَرَ لِأَنْ لَمْ يَلْزَمْ مُتَعَدِّدٌ قَالَ شَيْخُنَا : وَهِيَ عِبَارَةٌ قَلْبِيَّةٌ جَارِيَةٌ عَلَى غَيْرِ اصْطِلَاحِ الصَّرْفِ وَلَوْ قَالَ : وَأَخْرَرْتَأْخِرًا اسْتَأْخَرَ كَتَأْخَرَ وَأَخْرَرْتُهُ لِأَنْ لَمْ يَلْزَمْ مُتَعَدِّدٌ لَكَانَ أَعْدَبَ فِي الذِّوْقِ وَأَجْرَى عَلَى الصَّنَاعَةِ كَمَا لَا يَخْفَى وَفِيهِ اسْتِعْمَالٌ فَعَلَّ لَزَامًا كَقَدَّسَ بِمَعْنَى تَقَدَّسَ وَبَرَّرَزَ عَلَى أَقْرَانِهِ أَي فَاقَهُمْ .

وَآخِرَةُ الْعَيْنِ وَمُؤْخِرَتُهَا مَا وَلَّى اللَّحَاظَ كَمُؤْخِرَهَا كَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٌ وَهُوَ الَّذِي يَلِي الصُّدُغَ وَمُقَدِّمُهَا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ يُقَالُ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ وَبِمُقَدِّمِ عَيْنِهِ . وَمُؤْخِرُ الْعَيْنِ وَمُقَدِّمُهَا جَاءَ فِي الْعَيْنِ بِالتَّخْفِيفِ خَاصَّةً نَقَلَهُ الْفَيْهِيُّ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُؤْخِرُ الْعَيْنِ الْأَجْوَدُ التَّخْفِيفُ . قُلْتُ : وَيُفْهَمُ مِنْهُ جَوَازُ التَّثْقِيلِ عَلَى قِلَّةِ .

الْآخِرَةُ مِنَ الرَّحْلِ : خِلَافُ قَادِمَتِهِ وَكَذَا مِنَ السَّرَجِ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَنِدُ إِلَيْهَا الرَّاكِبُ وَالْجَمْعُ الْأَوَاخِرُ وَهَذِهِ أَفْصَحُ اللَّغَاتِ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : " إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَهُ " . كَأَخْرَهُ مِنْ غَيْرِ تَاءٍ وَمُؤْخَرَهُ كَمُعْظَمَ وَمُؤْخَرَتِهِ بِزِيَادَةِ التَّاءِ وَتُكْسَرُ خَاؤُهُمَا مَخْفُفَةً وَمَشْدُودَةً . أَمَّا الْمُؤْخِرُ كَمُؤْمِنٍ فَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ وَقَدْ مَنَعَ مِنْهَا بَعْضُهُمْ وَالتَّشْدِيدُ مَعَ الْكَسْرِ أَنْكَرَهُ ابْنُ السِّكِّتِ وَجَعَلَهُ فِي الْمِصْبَاحِ مِنَ اللَّحْنِ .

لِلنَّاقَةِ آخِرَانِ وَقَادِمَانِ فَخَلَفَاهَا الْمُقَدِّمَانِ : قَادِمَاهَا وَخَلَفَاهَا .

